الجامعة المستنصرية/كلية الاداب

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

المادة : أنثروبولوجيا رمزية

المرحلة : الثالثة / الدراسة المسائية

عنوان المحاضرة : التصنيف الانثروبولوجي للرمز/ ادوارد سابير

اسم المحاضرة : م.م زينة جسام محمد

التسلسل (٨) لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠

التصنيف الانثروبولوجي للرمز

ادوارد سابير

نتيجة لاهتمام علماء الانثروبولوجيا بالرمز كمدخل لدراســـة المجتمع والثقافة ظهرت المناهج والنظريات المختلفة التي تركز على جوانب معينة من الرموز من حيث صلاحيتها للدراسة وبالتالي ظهرت تصنيفات متعددة للرموز استهدفت تأسيس إطار تصنيفي علمي لاهم الرموز التي تساعد على تحقيق فهم اوضح وأدق للمجتمع او الثقافة المدروسة ومن أكثر هذه التصنيفات شيوعاً تلك التي قدمها كل من:

١. ادوارد سابير Edward Sapir

٢. فيكتور تيرنر Fictor Turner

٣. شاري اورتنر Sherry Ortner

تصنيف ادوارد سابير Edward Sapir

لقد وضع سابير تمييزاً بين صنفين من الرموز هي:

الأول: الرموز المرجعية

وهي تشير الى تلك الاشكال التي تشمل اللغة (الكلام) والكتابة وشفرة التلغراف (الباسورد) والاعلام القومية وسائر التنظيمات الاخرى من الرموز المتفق عليها

والتي تعتبر وسائل اقتصادية صالحة لأغراض مرجعية مثال على ذلك هز قبضة اليد في مواجهة عدو متخيل تصبح رمزاً مرجعياً للغضب. وكذلك الميزان الذي يمكن عده بانه رمزاً مرجعياً للعدالة.

الثاني: الرموز المكثفة

وهي رموز مشبعة بالانفعالات تتسم بالتركيز او التكثيف او الاختصار الشديد وتوصف هذه الرموز بانها شكل مكثف جداً من السلوك للتعبير المباشر الذي يسمح بأطلاق التوتر الانفعالي في صورة شعورية او لاشعورية ومن امثلة هذه الرموز المكثفة والتي تتصف بالتكثيف شعيرة التطهير او الاغتسال التي يقوم بها شخص مريض نفسياً الهدف منها التطهير والاستشفاء من المرض والخبث، وكذلك شعيرة التطهير من الزنا بالمحارم في مجتمع الدنكا.

نقد التصنيف

بالرغم من بساطة التصنيف الذي قدمه سابير الا انه اثبت قيمته وفائدته في عملية التميز بين موضوعات العالم الخارجي الرموز المرجعية وبين الحالات النفسية المتعلقة بالعالم الداخلي للفرد والذات الرموز المكثفة. ويؤخذ على هذا التصنيف انه اعتمد على التحليل النفسي في دراسته للرموز مما إثر على طبيعة التحليل الاجتماعي والثقافي ولكن هذا النقد لا يقلل من شأن اهمية بعض التصورات التي قدمها سابير وخصوصاً فيما يتعلق بالرموز المكثفة والتي اخذها وطورها فيما بعد تيرنر في دراسته الرمزية.